

## عباس يسعى لإخضاع المخيمات مع تنامي «فوبيا دحلان»

صراع أجنحة بين مراكز القوى المختلفة على تركة فتح ومنظمة التحرير

تواجه مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية المحتلة حملة شرسة من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية، لا تخلو، وفق مراقبين، من أبعاد سياسية، تهدف إلى ترهيب كل نفس معارض للسلطة، ولاسيما تيار القيادي محمد دحلان، الذي أصبح الانتفاء إليه تهمة تقود صاحبها إلى السجن.

رام الله - يشهد مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية توترا على خلفية الإقتحامات والاعتقالات التي تشنها الأجهزة الأمنية، ويبدو المستهدف منها أنصار التيار الإصلاحية الذي يتزعمه القيادي محمد دحلان.

وكانت اشتباكات اندلعت قبل أيام بين مسلحين من أبناء المخيم والأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية التي سارعت لاتهام تيار دحلان بالوقوف خلفها، وهو ما ينفخه الأخير، معتبرا أن مثل هذه الاتهامات تأتي في سياق محاولة تشويه صورة التيار وزعيمه وترهيب أبناء المخيمات.

ويقول مدير مركز تقدم للسياسات في لندن محمد مشاركة "لقد بات التوتير والاشتباكات المتكررة بين أجهزة الأمن الفلسطينية وبعض مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية المحتلة مصدر قلق مجتمعي".

ويوضح مشاركة في تصريحات لـ"العرب" أن "الاستخدام المفرط للقوة أصبح سمة بارزة في التعاطي مع ما يوصف أنه تجاوز للقانون أو هبة السلطة، ويحدث ذلك دون اعتبار للقضاء المغيب، وبهذه الحجة يتوسع الاعتقال التعسفي للمعارضين ومنتقدي الأداء السياسي للقيادة".

وكان أبوورق قضى عشر سنوات من حياته في السجون الإسرائيلية لمشاركته في "المقاومة الفلسطينية" في الانتفاضة الثانية (2000 - 2005).

وتقول السلطات الرسمية إن أبوورق توفي "متأثرا بإصابته بانفجار قنبلة كان يعد لإلقائها". لكن والدته تتهم السلطات الفلسطينية، وتقول في شقتها الصغيرة في مبنى إسمنتي في شارع ضيق "في الحقيقة قتل برصاص السلطة الفلسطينية". وتضيف أن "حاتم كان إنسانا طيبا يتطلع إلى محاربة الفساد داخل السلطة الفلسطينية، لهذا لم يجوب".

وكان النائب جمال الطيراوي وجه في وقت سابق نداء للرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء محمد اشتية قال فيه "كفى أوقفوا الدمار والتدمير الذي يحصل بمخيم بلاطة، أوقفوا الحصار والإقتحام لليوت الذي يجري الآن والتفتيش العشوائي للمنازل وإرهاب الأطفال والنساء والشيوخ".

وأضاف "ارحمونا جميعا في هذا المخيم لا نريد دمارا ولا موتا لأي كان من أبناء المخيم أو من أبنائنا في الأمن". ويقول نشطاء فلسطينيون إن السلطة الفلسطينية والمجموعة المسيطرة عليها تسعى لتركيبة المخيمات في ظل قلقها من تنامي شعبية دحلان، وقد أوكلت مهمة إخضاع بلاطة وغيره من المخيمات لقائد

محمود عباس.

ويعرف مخيم بلاطة الذي يعد أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالضفة تناميا لحضور وتأثير التيار الإصلاحية لحركة فتح الذي يتزعمه القيادي محمد دحلان، الأمر الذي يثير قلق المجموعة التي تتحكم في مفاصل القرار في رام الله والتي ترنو قياداتها لخلافة عباس (85 عاما).

الخرطوم - يحاول السودان احتواء التوترات الحدودية مع إثيوبيا، في ظل مخاوف من انزلاق الوضع نحو سيناريوهات خطيرة، لا سيما مع كثرة المترجمين من التنظيمات المتطرفة والمليشيات التي تتغذى على الفوضى. وأعلن مكتب رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك، الأحد، عودة اللجنة المشتركة للحدود بين السودان وإثيوبيا إلى العمل في 22 ديسمبر الجاري.

وقال المكتب في بيان صحافي نشر اجتماع بين حمدوك ونظيره الإثيوبي أبي أحمد، الأحد، إن "اللقاء تطرق إلى انعقاد اللجنة العليا للحدود بين البلدين في 22 ديسمبر الجاري". وجاء هذا الاجتماع الثاني بينهما خلال أيام على هامش قمة منظمة دول شرق أفريقيا للتنمية (إيغاد) المنعقدة الأحد في جيبوتي والتي تجمع سبع دول من شرق أفريقيا.

وشهدت الأيام الأخيرة اشتباكات بين الجيش السوداني من جهة ومليشيات مدعومة من قوات إثيوبية ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى، وأرسل الجيش السوداني تعزيزات عسكرية ضخمة إلى المنطقة، فيما وجهه رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان رسائل حازمة لأديس أبابا بأن بلاده لن تتوانى عن حماية سيادة أراضيها.

وأعلن الجيش السوداني في وقت لاحق شن عملية لإعادة الأراضي



استعراض قوة على شعب تحت الاحتلال

الذين يتمتعون في غالبيةهم حركة فتح واجتحتها العسكرية". ونفى مقربون من محمد دحلان أي مسؤولية عن تبادل إطلاق النار في مخيمات بلاطة أو مخيم الأمعري قرب رام الله، فيما قال العضو في حركة فتح ديميتري ديليان، وأحد مؤيدي دحلان، إن "السلطة الفلسطينية تعاني من فوبيا دحلان، إذ تعتبره وباء أسوأ من كوفيد - 19".

وأضاف أن "هذا التمرد هو رد فعل من بعض سكان المخيمات الذين تم التمييز ضدهم من قبل السلطة الفلسطينية"، مشيرا إلى أن "سكان المخيمات دعوا الفصن الأعلى خلال الانتفاضات الفلسطينية ولم يعاملوا بشكل جيد... الناس غاضبون".

ويشعر رئيس لجنة الخدمات المحلية لسكان بلاطة عمد زكي بالأسف لما يحدث. وقال إن "الناس في بلاطة ليسوا معجبين بدحلان لكنهم يبحثون عن بديل لتحسين وضعهم ومصيرهم، إنها أرض خصبة".

الغربية لا تسيطر على المخيمات"، ويرى مدير مركز تقدم للسياسات في لندن أنه "لا يمكن تجاوز فكرة أن الأحداث الأخيرة كانت التعبير الأبرز عن صراع أجنحة بين مراكز القوى المختلفة، ليس فقط على تركة السلطة ومنظمة التحرير وحركة فتح بعد الرئيس محمود عباس، بل في تقديم الولاء والمصادقة، واستعراض القوة أمام الحاكم الفعلي، منسوق إدارة الاحتلال الجنرال كميل أبوورق الذي يتخذ من مستوطنة بيت إيل مقرا لقيادته ويعد أقل من ألفي متر عن بيت الرئيس الفلسطيني".

ويقول محمد مشاركة إنه لم "يعد مقنعا تبرير استخدام القوة مع شعب تحت الاحتلال بأنه مواجهة مع أشباح طامعة في السلطة كما تقول الرواية الرسمية، والتي توزع تارة بين القيادي الفتحاوي محمد دحلان وحركة وحماس أو حزب التحرير الإسلامي، وفي نسخة أخرى من الرواية الأمنية، إنها مطاردة للخارجين عن القانون وتجار السلاح

علاقته بانفاقات أبراهام التي توسطت فيها الولايات المتحدة، وذلك في محاولة لقطع الطريق أمام إمكانية توليه السلطة مستقبلا.

وتشن اليوم حملة في المخيمات التي ولد من رحمها في محاولة للنيل من حاضنته الشعبية، بحيث أصبح الانتماء لتيار دحلان تهمة.

وقال محافظ نابلس اللواء إبراهيم رمضان أحد أقطاب فتح "لا شك في أن حاتم أبوورق كان مع دحلان"، مشيرا إلى أنه منذ تلك الحادثة "جرح 14" من أفراد قوات الأمن الفلسطينية في هجمات في بلاطة. وأضاف "إنهم لا يفهمون شيئا دون استخدام القوة ولا يفهمون أننا أقوياء".

ويزعم اللواء وائل اشتوي أن عناصر موالين لدحلان "يوزعون المال على الشباب العاطل عن العمل لإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على القوات الفلسطينية، وهدهم هو إشارة الاضطرابات وإظهار أن السلطة

الأمن الوطني نضال أبووخان الذي يعد من الحلقة الضيقة المقربة من عباس، بل إن هناك من يصفه بالصندوق الأسود لصفقات عائلة الرئيس الفلسطيني.

ودحلان الذي ولد في مخيم خان يونس للاجئين المكتظ بالسكان في قطاع غزة، ونشأ كواحد من قادة الانتفاضة الفلسطينية الشباب في 1987، اشتبك أثناء صعوده سلم السلطة الفلسطينية، بعد وفاة ياسر عرفات في 2004، مع عباس عدة مرات، إذ رأى فيه عباس منافسا طموحا، وحمل دحلان مسؤولية فشله في إخماد التمرد الذي سيطرت فيه حماس على غزة في 2007.

وكان دحلان رئيس المخابرات العامة قبل سيطرة حماس على قطاع غزة في 2007. وقد اضطر إلى الانشقاق عن حركة فتح تحت ضغط السلطة ويعيش حاليا في الإمارات.

استغللت السلطة الفلسطينية وجود دحلان في الإمارة الخليجية وعلاقاته المقربة بقيادتها للترويج لمزاعم بشأن

## استمرار الأزمة الحدودية يهدد بانفجار ألام جديدة في مسار السلطة الانتقالية في السودان

## واشنطن تطمئن

## معارضى الأسد: لن

## نتخلى عن القرار 2254

دمشق - أعلنت الولايات المتحدة الأحد تمسكها بقرار مجلس الأمن رقم 2254 الذي ينص على انتقال سياسي في سوريا باعتباره السبيل الوحيد لتسوية الصراع المتفجر منذ العام 2011.

وجاء الموقف الأميركي في رد ضمني على ترويج المبعوث الأممي غير بيدرسون لمصطلح العدالة التصالحية الأمر الذي أثار مخاوف قوى المعارضة السورية من تغير في الموقف الدولي.

وقالت السفارة الأميركية لدى دمشق على موقعها على فيسبوك إن واشنطن مستمرة في ذات السياسة القائمة على فرض المزيد من العقوبات بحق دمشق لحين التزامها بالسير نحو "حل سياسي يتماشى مع قرار مجلس الأمن رقم 2254 الذي يمثل المسار الوحيد الناجح لتحقيق مستقبل مستقر لكل السوريين".

وشكل استخدام المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون، لمصطلح "العدالة التصالحية" خلال إفادة له أمام مجلس الأمن الأسبوع الماضي صدمة لقوى المعارضة السورية.

وقال بيدرسون خلال إفادته، إن بعض أعضاء اللجنة الدستورية من وفد المجتمع المدني اقترحوا خلال اجتماعات اللجنة الأخيرة في فيينا تطبيق "العدالة التصالحية في سوريا"، وهو ما نفاه الوفد. ويرى معارضون أن تطرق بيدرسون إلى هذا المصطلح قد لا يكون بريئا وأن الهدف منه جس الأطراف المتصارعة لتبني رؤية جديدة لحل النزاع.

العناصر المتطرفة التي وجدت ملاذاً وبيئة خصبة للعيش في عهد الرئيس السابق عمر البشير.



وأضاف، لـ"العرب"، "قد يجد بعض الإرهابيين فرصة مواتية للانتشار في المناطق التي تشهد حالة أمنية رخوة، مع توافد عشرات الآلاف من النازحين الإثيوبيين، وحضور بعض الميليشيات المسلحة التي تسربت إلى تيغراي، ومع وجود نقاط التقاء بين هذه العناصر وبين تنظيم داعش الذي يحاول استعادة بنيتها التنظيمية، تصبح الأوضاع معقدة".

وتوقع أن تشهد منطقة شرق أفريقيا تصاعدا في العمليات الإرهابية، تماشيا مع قوة بناء تنظيم داعش التي ظهرت في إصدارات بعض عناصره المتواجدين في الصومال، كما أن السودان مهيا لاستقطاب متطرفين، مشيرا إلى أن مصر استدرت هذا الأمر مبكرا وضاعفت من حجم التنسيق الاستخباراتي مع الأجهزة الأمنية في السودان، في ظل وجود مجموعات سائكة، تنتظر الفرصة الملائمة للنشاط.

الأسلحة للمدنيين بصورة كبيرة على الأرض، وهناك توسع في هذه التجارة خلال الشهرين الماضيين، ما من شأنه إطالة أمد النزاع الحدودي بين البلدين، والذي لن ينتهي في وقت قريب، وقد يتحول إلى فرصة لدخول تنظيمات إرهابية مدعومة من جهات إقليمية لإشعال الأوضاع داخل السودان، والمساهمة في إريك المرحلة الانتقالية.

ويجد السودان صعوبة في تأمين المنطقة في ظل خلافات مستمرة مع أديس أبابا حول ملف ترسيم الحدود، كما أقيمت الأزمات التي اندلعت في إقليم تيغراي الإثيوبي والذي نتج عنها نزوح مئات الآلاف من المدنيين بظلالها القائمة وساهمت في خلق حالة من الفوضى في المنطقة.

وتعزز إثيوبيا إلى لجوء عدد كبير من العناصر المتمردة في الإقليم إلى الأراضي السودانية، محاولة الإيحاء بان هؤلاء يتمتعون بحماية من السلطة الانتقالية في البلد الجار، وقد يكون هذا من الدوافع الأساسية في توتير الأجواء بالمنطقة الحدودية.

ويرى محللون أن عدم حل المشكلة الحدودية قد يولد تحديات كبيرة لاسيما بالنسبة إلى السودان. وقال الخبير في شؤون التنظيمات الإرهابية، عمرو فاروق، إن عنصر التهديد الكبير على الحدود بين البلدين يأتي من السودان، باعتباره ممرا لكثير من

وقال المحلل السوداني المهتم بشؤون شرق السودان، عبدالقادر باكاش، إن إغراق المنطقة بالسلاح الذي أضحي منتشرا بكثافة بين عدد كبير من المدنيين وتقوم ميليشيات إثيوبية بتفريبه إلى الداخل السوداني، يفسح المجال أمام دخول تنظيمات إرهابية تعمل لصالح قوى إقليمية من مصلحتها إشعال منطقة الحدود بين السودان وإثيوبيا.

وأوضح في تصريح لـ"العرب"، أن المشكلة تكمن في انتشار عصابات بيع التوترات.



الصراع في تيغراي يعمق الأزمة الحدودية